بحوث في التربية النوعية

مجلة دورية محكمة

الاستفادة من التنوع النغمي والإيقاعي من مؤلفة " ذكرياتي" لاستلهام تدريبات للعزف على آلة العود

إعداد

د. أحمد مصطفى حسن سالم

دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية قسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

"الاستفادة من التنوع النغمي والإيقاعي من مؤلفة " ذكرياتي"

لاستلهام تدريبات للعزف على آلة العود"([1])

المقدمة:

استطاع محمد القصبجي أن يترك خلفه موروثاً ثقافياً وموسيقياً رائعاً ، يتمتع به جمهور المستمعين إلى وقتنا هذا ، "حيث تميز بانتقاله بين الأجناس والنغمات المتنوعة ببراعة وإتقان ، واستطاع أن يسافر بين أوتار عوده بخيال المستمعين بكل سلاسة ويسر إلى عالم رائع من الإبداع والتميز، فمنذ صغره كان يعشق الفن والموسيقى ، قد انعكس عمل والده بتدريس آلة العود والتلحين على تأسيسه وتدريبة منذ الصغر ، إضافة إلى مرافقته لمطربي عصره المتربعين على قمة الفن والغناء مثل سعاد محمد وحياة محمد ونجاة علي وحسن الملواني وغيرهم ، وقد لُقب بزعيم التجديد إذ أضاف طابعًا جديدًا لونت به الموسيقى العربية وقد تألق في عالم التلحين في المسرح والسينما ، والتجديد في تلحين المونولوجات الغنائية والأهازيج والطقاطيق والأغاني ، إضافة إلى تلحين روائع مختلفة المقامات والضروب والمسارات والتحويلات الموسيقية لنخبة مميزة من أغاني أم كلثوم بمشاركة صديق عمره الشاعر أحمد رامي وآخرين، وكان يؤمن طوال مشواره الفني بفضل الغرب على نهضة الموسيقى بالمحسنات الآلية والهارمونية فقام بإدخال آلة "التشيللو والكونترباص" بفرقته الموسيقية بالإضافة إلى التنوع في التوزيع الموسيقي البديع مع احتفاظه بأصالة وعراقة الموسيقى العربية ، حيث كان حريصًا على إبراز الطابع العربي في اللحن والمقام وطريقة الأداء ، وكان محمد القصبجى صاحب مدرسة خاصة في التلحين والغناء ولم يقلد أحدًا في ألحانه ، وقد صنع في ألحانه نسيجًا متجانسًا بين أصالة الشرق والأساليب الغربية المتطورة ، فكان بذلك مجددًا ارتقى بالموسيقى العربية نحو عالم جديد ، واهتم كثيراً بالعنصر الموسيقي إلى جانب العنصر الغنائي في أعماله ، وما زالت أعماله تتردد حتى اليوم وكثير من ألحانه شائعة ومحبوبة لخفة مساراتها اللحنية ورشاقتها وسهولة أدائها، حيث أثبت محمد القصبجى قدرته على تغيير الفكر الموسيقي وأسلوب الأداء وبرع في تلحين أعمالاً سابقة لعصرها في الأسلوب والتكنيك ، وأضاف للموسيقى العربية ألواناً من الإيقاعات الجديدة والألحان سريعة الحركة والجمل اللحنية المنضبطة البعيدة عن الارتجال ، كما برع في تلحين الأغاني للعديد من المطربين منهم: منيرة المهدية ، صالح عبد الحي ، نجاة علي ، ليلى مراد ، أسمهان، أم كلثوم ، وتتلمذ على يده كبار العازفين والملحنين منهم: رياض السنباطي ، ومحمد عبد الوهاب ، وفريد الأطرش ، وكان من هواياته الشخصية التصوير الفوتوغرافي وجمع الساعات العجيبة والنادرة ، ولا سيما ذات الأصوات المختلفة للعصافير والبلابل ، بالإضافة إلى هواية جمع الأسطوانات النادرة في العزف على آلة العود

[1] - اعداد د. أحمد مصطفى حسن سالم ، دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية ، قسم التربية الموسيقية ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة.

والجيتار والمندولين والبزق والطنبورة ، مما ساهم في تكوين تذوق موسيقي راقٍ لديه ساعد في بناء مخيلاته وتصوراته اللحنية المتعددة والمتنوعة الثقافات ، وبالرغم من إنتاجه وتلحينه الفني في الموسيقى الغنائية التي امتدت إلى مئات الأغاني إلا أن إنتاجه الفني في الموسيقى الآلية قليل جداً بالرغم من تميزه من حيث الصياغة والتحول اللحني والتنوع الإيقاعي ، وتمثل ذلك في مؤلفة " ذكرياتي " والتي تُعد من أهم المؤلفات الآلية التي تُدرس في جميع الكليات والمعاهد المتخصصة في مصر ، وتعزف في العديد من الاحتفالات الموسيقية لمعظم الفرق الموسيقية في جميع أرجاء العالم حتى وقتنا هذا ، ويسعى الباحث نحو تحليل المؤلفة واستلهام تمرينات تكنيكية ليستفيد منها الطلاب قبل التدريب على عزفها"([1]).

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أن مؤلفة " ذكرياتي " لمحمد القصبجي من المؤلفات الموسيقية غير التقليدية بالتأليف الآلي المدرجة ضمن مقررات عزف آلة العود بجميع الكليات والمعاهد المتخصصة ، وبالرغم من تطرق الباحثين لدراسات وظفت فيها مؤلفات آلة العود وإمكانية الاستفادة منها إلا أنه لم يتم التطرق إلى وضع تمرينات تكنيكية لتذليل الصعوبات في عزف المؤلفة.

أهداف البحث:

1- التعرف على التنوع النغمي والإيقاعي لمؤلفة " ذكرياتي" خلال تحليل المؤلفة.

2- استلهام وإعداد تمارين من مؤلفة " ذكرياتي" لتعليم العزف على آلة العود.

أسئلة البحث :

1- ما التنوع النغمي في مؤلفة " ذكرياتي" ؟

2- ما التنوع الإيقاعي في مؤلفة " ذكرياتي" ؟

3- ما التمارين المستلهمة لتعليم عزف مؤلفة " ذكرياتي" على آلة العود؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التعرف على التنوع النغمي والإيقاعي في مؤلفة "ذكرياتي" والاستفادة من التمارين الاستلهامية لرفع مستوى أداء الطلاب بعزف مؤلفة " ذكرياتي" على آلة العود.

حدود البحث:

1- مؤلفة " ذكرياتي" لمحمد القصبجي – طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية.

---

[1] - المجلة الموسيقية: السنة الخامسة ، العدد (151) شهر ابريل عام 1978م، صفحة 12.

أدوات البحث:

1- مدونة مؤلفة " ذكرياتي" لمحمد القصبجي.

2- تسجيلات صوتية مؤلفة " ذكرياتي".

3- بعض التمارين التكنيكية لتعليم العزف على آلة العود المُعدة من قبل الباحث.

عينة البحث:

اختار الباحث عينة مختارة مؤلفة "ذكرياتي" بعد إجراء استطلاع الرأي ومقابلات للخبرة والمختصين([1]).

منهج البحث: وصفي (تحليل محتوى).

مصطلحات البحث:

1- الوضع (Position):([2]) وهو استخدام أصابع اليد اليسرى على الأوتار للتحكم بتطويل أو تقصير الوتر لإصدار النغم المطلوب

2- النغْم: "بسكون الغين ، وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم ، وفلان حسنُ النغمة أي حسن الصوت والقراءة"([3]).

3- الإيقاع:"من الفعل أوقع ، النقر على الطبلة باتفاق مع الأصوات والألحان "([4]).

4- المساحة الصوتية: "وهي المسافة المحصورة بين أغلظ نغمة وأحدها ، يستطيع الصوت البشري غناءها، والمدى الصوتي يختلف في طبقته غلظًا أو حدة تبعًا لطول الحبلين الصوتيين"([5]).

5- القالب: هو الشكل أو الصياغة البنائية التي تُصَب فيها الألحان بترتيب معين متعارف عليه.

الدراسات السابقة :

اطّلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ومنها الأبحاث التالية:

1- دراسة بعنوان:" دراسة تحليلية لمؤلفات وألحان محمد القصبجي"([6]) ، ويهدف البحث إلى الاستفادة من الدراسة التحليلية لمؤلفات وألحان محمد القصبجي وكيفية الاستفادة منها.

---

[1] - أ.د سهير عبد العظيم محمد : رئيس قسم الموسيقي العربية "سابقا" كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان.
أ.د أكرم محمد نمير: أستاذ الموسيقي العربية كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا.
أ.م.د تغريد محمد طه: أستاذ الموسيقي العربية المساعد ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة.

[2] - ديوبولد فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، 1977م، ص 339.

[3] - محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح ، الهيئة المصرية العام للكتاب ، القاهرة ، صفحة 670.

[4] - المتقن: القاموس العربي المصور، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، صفحة 111.

[5] - مجمع اللغة العربية ، مركز الحاسب الآلي ، القاهرة ، 2000م، صفحة 169.

[6] - إيمان محمد انور حمدي: رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للموسيقي العربية ، أكاديمية الفنون ، 1996م.

2- دراسة بعنوان: "دراسة تدريبات مقترحة لآلة العود مستنبطة من أعمال محمد القصبجى الغنائية"([1]) ويهدف البحث إلى الاستفادة من دراسة التدريبات المستنبطة من أعمال محمد القصبجي الغنائية في رفع مستوى الأداء بالعزف على آلة العود للأعمال الآلية.

3- دراسة بعنوان: "توظيف أسلوب التنوعات في إثراء الأداء على آلة العود"([2]) ويهدف البحث إلى الاستفادة من الأساليب المختلفة والمتنوعة لأصابع اليد اليسرى واستخدام الريشة لرفع مستوى أداء الدارسين في العزف على آلة العود.

4- دراسة بعنوان:" دراسة مقارنة لأسلوب الارتجال على آلة العود عند كل من القصبجي والسنباطي"([3]) ويهدف البحث إلى الاستفادة من أسلوب الارتجال على آلة العود.

5- دراسة بعنوان:"دراسة للتغلب على بعض الصعوبات العزفية على آلة العود"([4]) ويهدف البحث إلى الاستفادة من التمرينات التكنيكية للأوضاع المختلفة للتغلب على بعض الصعوبات العزفية على آلة العود وكيفية الاستفادة من التمرينات لرفع مستوى الأداء للعزف على آلة العود.

6- دراسة بعنوان: "أثر المنهج المتكامل لمقررات الموسيقى العربية في رفع مستوى الأداء للطالب المُعلم في آلة العود"([5]) ، ويهدف البحث إلى الاستفادة من المناهج المتكاملة لمقررات الموسيقى العربية مستوى الأداء في العزف على آلة العود.

7- دراسة بعنوان:"دراسة تحليلية لقالب المونولوج عند محمد القصبجي"([6]). ويهدف البحث إلى الاستفادة من دراسة أسلوب تلحين المونولوج والاستفادة من مميزات المؤلف الفنية للاستفادة منها في العزف على آلة العود.

8- دراسة بعنوان: "أسلوب مقترح لتحليل الموسيقى العربية الآلية"([7]) ويهدف البحث إلى الاستفادة من العينات المختلفة للقوالب الآلية بالموسيقى العربية وكيفية الاستفادة من التنوع النغمي والإيقاعي بها.

---

[1] - عمرو حسن حسني محمد جاهين : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 2009م.

[2]- أيمن إبراهيم عبد المجيد: رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، 2006م.

3 - ممدوح عبده عبد الموجود الجبالي: رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، 2003م.

4- مها عبد الهادي صبحي: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995م.

5- أمل محمد توفيق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، 2005م.

6- عاطف عبد الحميد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995م.

7- مخلص محمود عبد الحميد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995م.

أولا: الإطار النظري

المبحث الأول: يستعرض الباحث بعض التعريفات المختصرة للموسيقى الآلية:

1- مقطوعة "مؤلفة" موسيقية: "هي موسيقية آلية مستقلة بذاتها تعرض كعمل موسيقى بحت"([1]) ، "وهي مجموعة من الجمل الموسيقية المتناسقة في تسلسلها النغمي والإيقاعي تعبر عن فكرة الملحن ، وتعتمد في صياغتها على خبرته في مجال التلحين ويطلق عليها (فانتازيا) ، ولا تخضع لتركيب أي قالب من القوالب التقليدية المعروفة مثل التحميلة أو السماعي أو اللونجا أو البشرف"([2]).

2- التقاسيم: "تعتبر أجمل وأرقى أنواع التأليف الآلي في الموسيقى العربية وأطربه وأحبه إلى النفوس ، وهي ألحان تُعزف على آلة من آلات التخت العربي التقليدي، والتقاسيم تُتخذ مقياساً للبراعة والتمكن والمهارة في العزف والخبرة وحسن التصرف في التحويلات والانتقالات المقامية ، وإصطلاح التقاسيم يستخدم نوعين هما:

أ. قوالب وصيغ موسيقية تعتمد على الارتجال أو التقاسيم على أساس بناء إيقاعي ولحني متكامل.

ب. الارتجال الحر (التقاسيم) والذي لا يلتزم بإيقاع معين"([3]).

3- تخت الموسيقى العربية:" يعنى كمصطلح لغوي عرش السلطان أو المكان المرتفع نسبيا عن الأرض والتخت كمصطلح فني هو الفرقة الموسيقية المحدودة العدد ويتكون مع عازفين (قانون ، عود ، كمان ، نادي ، رق) ويسموا الآلاتية وهم عازفو التخت من المحترفين وكل منهم يتميز بالبراعة في العزف والقدرة على الارتجال (التقاسيم) ومصاحبة المغني ومتابعة أثناء أداء الليالي والموال"([4]).

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن مقومات نجاح محمد القصبجي الفنية.

أولا: نشأة محمد القصبجي "ولد محمد علي إبراهيم القصبجي بحي عابدين بالقاهرة عام 1892م وحفظ القرآن الكريم ، وتدرج بالمراحل التعليمية ، والتحق بالأزهر الشريف ، وعمل في مجال التدريس لمدة ثلاث سنوات ، ولكن سرعان ما تقدم باستقالته نتيجة حبه وولعه بالفن والموسيقى التي ورثها وتعلمها على يد والده العواد والملحن والمنشد والمعلم الأول له والذي تعلم على يده العديد من أسرار وخبايا الضروب والأوزان والمقامات بسرعة مدهشة واتقان باهر"(5). ثم التحق بتخت العقاد كعازف على آلة العود ، وسرعان ما ذاع صيته ، وقام بتلحين العديد من القصائد والمنولوجات والطقاطيق وبعض المؤلفات الآلية القليلة ، وبالإضافة لتلحين الأغاني

---

1 - معجم الموسيقا: مجمع اللغة العربية ، مرجع سابق، صفحة 109.

2 - سليم الحلو: تاريخ الموسيقى الشرقية ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، 1974م، صفحة 89.

3 - عبد المنعم خليل: الموسوعة الموسيقية المختصرة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1992م ، صفحة 60.

4 - نبيل شوره: دليل الموسيقى العربية ، القاهرة ، دار علاء الدين للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، صفحة 64 ، 1988م.

5 - عبد المنعم عرفة: تاريخ أعلام الموسيقية العربية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، صفحة 76.

لكوكبة من المطربين والمطربات بالإذاعة والسينما " ، ثم اتجه للمسرح الغنائي ، فلحن لمنيرة المهدية ولفرقة نجيب الريحاني وغيرهم"([1]) وللعديد من المطربات منهم سعاد محمد ، نجاة محمد ، حياة على وغيرهم.

ثانياً: أسلوبه الفني: " قدم محمد القصبجي أعمالاً سابقة لعصرها في الأسلوب والتكنيك، وأضاف للموسيقى العربية ألواناً من الإيقاعات الجديدة والألحان سريعة الحركة والجمل اللحنية المنضبطة البعيدة عن الارتجال، والتي تتطلب عازفين مهرة على دراية بأسرار العلوم الموسيقية ، كما أضاف بعض الآلات الغربية إلى التخت الشرقي ، مثل آلة "التشيلو وآلة الكونترباص" ، مما أدى إلى ارتفاع مستوى الموسيقى والموسيقيين ، وبالإضافة إلى الأجواء الرومانسية الحالمة التي أجاد التحليق فيها ، وكانت له طموحات موسيقية جاوزت حد التلحين والغناء فأراد تطوير الأداء وتقديم الجديد في الموسيقى"(2).

ويُعد محمد القصبجي من أقدر وأمهر عازفي آلة العود في العالم العربي "حيث تعلم أسرار التدوين من بعض الموسيقيين الأتراك والوافدين لمصر ، واعتمد على نفسه في تعلم أصول النوتة الموسيقية"([3]).

" واستطاع المحافظة على الطابع العربي الأصيل من خلال مشواره الفني ، مبتعداً عن التوزيع الموسيقي الأوربي ، وسعى إلى إحداث تجديدات جيدة في قالب المونولوج ، وأسهم في تخليص الغناء العربي من اللهجات الدخيلة" الناتجة عن الاستعمار للدولة العثمانية والمتمثلة باللهجة التركية مثل كلمة أمان أمان ([4]). "وقد برع في تقديم أفكار موسيقية جديدة ، فتحت الباب للتنويع والابتكار ، ومن مقطوعاته الموسيقية مؤلفة بعنوان " ذكرياتي" غيّر فيها القالب التركي القديم من ميزان السماعي إلى إيقاعات متنوعة وإن احتفظ فيها بالتسليم الذي تعود إليه الموسيقى في النهاية، وتباينت مقاطعها بين الوحدة الكبيرة والعزف المنفرد على العود غير المصحوب بإيقاع ، وفى النهاية ألّف مقطعا شبيها باللونجا ، و" ذكرياتي" تطلبت تكنيكا جديداً في العزف خاصة على آلة العود"([5]).

"كما جمع محمد القصبجي بين الحداثة والرومانسية في نسيج جديد على الموسيقى العربية ، وما أدخله من تطوير على فنون الموسيقى العربية جعله يقف بجدارة في مصاف الرواد فمن أبرز إنجازاته الفنية ما حققه من تطوير لأشكال الغناء التقليدي كالدور والطقطوقة، واتخذت الأغنية بفضله شكلها المعروف اليوم، كما كان له دور في تطوير الموسيقى الآلية والتخت الشرقي([6]).

---

[1] - نبيل شوره: دليل الموسيقى العربية ، القاهرة ، مرجع سابق ، صفحة 139.

[2] - https://ar.wikipedia.org/wiki.

[3] - محمود كامل: محمد القصبجي حياته وأعماله ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1971م، صفحة 23.

[4] - تغريد محمد طه : أسس مقترحة لأسلوب استخدام الريشة في العزف على آلة العود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة ، 2000م، صفحة 49.

[5]- جريدة البيان: الأمارات العربية المتحدة ، 15 أكتوبر 2005م.

[6]- مجلة الموسيقى العربية: المجمع العربي للموسيقى، جامعة الدول العربية،2012/3/12م

"وحرص على التغيير الإيقاعي المستمر داخل اللحن الواحد ، حيث استخدم قوالب أوروبية، مثل الفالس في أغنية "أنا قلبي دليلي"، والتانغو في أغنية "إمتى حتعرف"، وهذه الألحان ميّزت القصبجي عن غيره مرة أخرى رغم غرابة وهارمونية الموسيقى، إلا أن حرصه على أن يظل الغناء شرقياً وجديداً في الوقت نفسه موازناً بين مكونات اللحن المعاصر بدقة ، كما كان لبُعده عن تضمين ألحانه الارتجال أو التلميح به، في حين سبق تحديده في جمل لحنية محكمة ، مثل "وأصبره وأواسيه" بالإضافة إلى حرصه على التغيير الإيقاعي المستمر داخل القطعة الموسيقية أو اللحن الواحد، ووضح ذلك في أغنية "يا صباح الخير" لأم كلثوم"([1]).

ثالثاً: ألحانه الآلية وتسجيلاته: "استهل القصبجي تسجيلاته المنفردة عام 1921 بثلاث أسطوانات لشركة أوديون مثلت ثورة حقيقية في فن العود ، سجل على الاثنين منهما أربعة تقاسيم من مقامات الراست والنهاوند والبياتي والحجاز (أسطوانة 1، رقم 1–4) ، بينما سجل على الثالثة بشرف الاسحاقي البياتي (أسطوانة 1، رقم 5) ، الذي قام بتسجيله لاحقا مع سامي الشوا لشركة بيضافون ثم مع كل من الشوا وعلي الرشيدي لشركة كولمبيا. في عام 1923 سجل القصبجي أربع أسطوانات لشركة بيضافون خاض فيها تجربة تسجيل تقاسيم راست مجنس يشغل مدة وجهي الأسطوانة (رقم 8)، وتقاسيم نهاوند مصري تركي (رقم 6–7) ، حاول فيها المزج بين المدرستين ، يظهر فيها تأثره الكبير بتقاسيم جميل بك الطنبوري. كما أضاف مقام الحجاز كار والرقص المصري (رقم 9–10) الذي سجله بعدها لشركة جراموفون عام 1927 تحت عنوان رقص "دلع الهوانم" مع بعض التقاسيم، وتسجيلات كولمبيا خلال نفس العام ، وضع فيها خلاصة علمه وعمله. أعقب تلك التسجيلات فترة خمول حيث من الواضح أنه انشغل أكثر في التلحين الغنائي خاصة بعد النجاح الكبير الذي حققه مع أم كلثوم في منولوج "ان كنت أسامح وأنسي الأسية" عام 1928. ثم سجل اسطواتين متباعدتين عامي 1933 و1937 احتوت على تقاسيم ذات طابع أكثر معاصرة حيث استخدم الأربيج والعفق المزدوج على وترين. ونجد مؤلفاته الآلية يعد إنتاجه القصبجي في مجال تأليف الموسيقي الآلية البحتة قليلة للغاية حيث لا نعرف له إلا سماعي راست ومؤلفة " ذكرياتي" وكابريس، بالإضافة الي رقص "دلع الهوانم" وبعض التقاسيم من مقام الرست والبياتي والنهاوند والحجاز كار ، وقد حملت كل هذه الأعمال صفة الابتكار"([2]).

---

[1] - https://www.alaraby.co.uk

[2] - https://www.amar-foundation.org/qasabgi-article/?lang=ar

"ونتيجة لاقتنائه العديد من الأسطوانات الموسيقية الشرقية والغربية من جميع الأجناس واللغات "كان كثيراً ما يتزود منها ويغذي وجدانه ومواهبه حتى أصبح في فنه كالسيل المنهمر اذا ارتجل التقاسيم بعوده ، وأبدع ، وبلغ القمة ، وإذا لحن انسابت ألحانه في ثراء وجمال كأنه البحر الخضم يزخر بكل طريف وعجيب وبديع"([1]).

رابعاً: مميزات أسلوبه بعزف آلة العود

"لم يكن محمد القصبجي مقتنعا بآلة العود بشكلها الراهن وإمكانياتها الحالية وكان يرى فيها قصوراً ، فسعى إلى تصميم مقاييس جديدة وأحجام مختلفة من هذه الآلة ، فعمل تجويفاً في قصعة العود من جهة اتصالها بالرقبة حتى يتمكن العازف من الوصول إلى البوزسيونات بسهولة ومرونة ويسر"(2).

1- اشتهر بالمهارة في العزف بالريشة المقلوبة

2- برع في استخدام الفرداش.

3- أتقن تقنية الزحلقة من نغمة إلى أخرى وطبقها بأشكال مختلفة.

4- تميز في استخدام البصم.

[1] - المجلة الموسيقية: دار الأهرام للتوزيع ، السنة الخامسة ، صفحة 13.

[2] - محمود كامل: محمد القصبجي حياته وأعماله ، مرجع سابق ، صفحة 61.

ثانياً: الإطار التحليلي

المبحث الأول : تحليل عينة البحث

مؤلفة " ذكرياتي "

محمد القصبجي

البطاقة التعريفية

نوع التأليف	آلى
اسم العمل	" ذكرياتي "
اسم الملحن	محمد القصبجي
القالب	مؤلفة آلية
المقام	النهاوند الكردي: 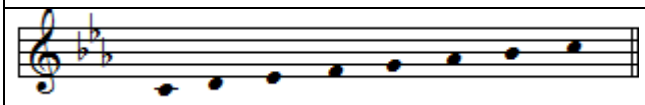
عدد الموازير	53
الميزان	2 4
الضرب	الوحدة الكبيرة: 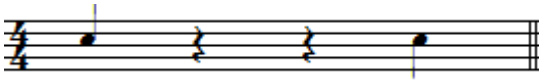 الفوكس: 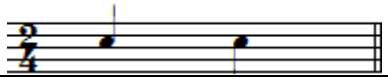
المساحة الصوتية	

التحليل الهيكلي بالمقطع الأول:

المقطع	رقم المازورة	المقام	علامات التحويل
الأول	من م(1) : م(16)	مقام نهاوند ذو الحساس	م(7) ظهور نغمة "بوسلك" كعلامة عارضة

التنوع الإيقاعي بالمقطع الأول :

تمرين استلهامي للمقطع الأول([1])

تعليق الباحث على المقطع الأول: لاحظ الباحث تنوعاً في الأشكال والنماذج الإيقاعية مع الإحساس بتشبع مقام النهاوند ذو الحساس بالمقطع مع ظهور نغمة مي بيكار في م(7) كعلامة عارضة أعطت إحساسا مميزًا كما ظهر في م(11)2 : م(13) قفزات 3 تامة أثرت اللحن.

التحليل الهيكلي بالمقطع الثاني:

المقطع	رقم المازورة	المقام أو الجنس	علامات التحويل
الثاني	من م(17) : م(28)1	جنس بياتي على درجة النوى	
الثاني	من م(29) : م(33)	جنس نهاوند على درجة الرست	ظهور "بوسلك" علامة من م(29 : 30) كعلامة عارضة مع ظهور نغمة زركوله كعلامة عارضة في م(32 و33)

[1] - من تأليف الباحث.

التنوع الإيقاعي بالمقطع الثاني:

تقسيمة من مقام النهاوند الكردي([1])

[1] - من تأليف الباحث.

تمرين استلهامي للمقطع الثاني([1])

تعليق الباحث على المقطع الثاني: لاحظ الباحث تنوعاً في الأشكال والنماذج الإيقاعية المركبة مع الإحساس بالتشبع بجنس البياتي على درجة النوى من م(22) : م(27) مع وجود تتبع سُلمي هابط وصاعد مما أثرى النغم بالمقطع ، وقد راعى الباحث تلك الملاحظات في التمرين المستلهم للمقطع الثاني والتقسيمة.

تعليق الباحث على التقسيمة : حاول الباحث بإعداد تقسيمة من مقام النهاوند الكردي المقام الأساسي لعينة البحث ، حيث تم التنوع في الأشكال الإيقاعية البسيطة مع الركوز على درجة الأساس والدرجة الخامسة مع التحويل إلى جنس بياتي على درجة النوى ثم الرجوع إلى المقام الأساسي.

التحليل الهيكلي للمقطع الثالث:

المقطع	رقم المازورة	المقام أو الجنس	علامات التحويل
الثالث	من م(34) : م(53)	مقام النهاوند الكردي	ظهور نغمة كوشت م(37) وظهور نغمة بوسلك من م(47 : 49) كعلامة عارضة مع ظهور نغمة زركوله كعلامة عارضة في م(52)

التنوع الإيقاعي بالمقطع الثالث:

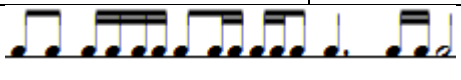

[1] - من تأليف الباحث.

استلهام تمرين للمقطع الثالث([1])

تعليق الباحث على المقطع الثالث: لاحظ الباحث تنوعاً في الأشكال والنماذج الإيقاعية البسيطة مع سرعة في الأداء يعطي إحساسًا بطابع اللونجا في طريقة التلحين وسرعة الأداء مع الاحساس بتشبع مقام النهاوند الكردي بالمقطع مع ظهور نغمة مي بيكار في م(46 : 49) كعلامة عارضة أعطت إحساسًا مميزًا ، ولقد وجد راعي الباحث تلك الملاحظات في التمرين المستلهم للمقطع الثالث.

[1] - من تأليف الباحث.

المبحث الثاني: نتائج البحث

بعد تحليل الباحث لعينة البحث مؤلفة " ذكرياتي" لمحمد القصبجي ومقابلة الخبراء المتخصصين وجد الإجابة على أسئلة البحث في التالي:

1- ما التنوع النغمي في مؤلفة " ذكرياتي" ؟ بعد تحليل مؤلفة " ذكرياتي" لمحمد القصبجي. وجد الباحث تنوعًا وتتابعًا نغميا وتكرارًا نغميًا متدرجًا من السهل إلى الصعب في بعض أوضاع العزف المختلفة على آلة العود ، كما احتوت المؤلفة على العديد من القفزات صعودًا وهبوطًا ، كما لاحظ الباحث بأنه يوجد بعض الصعوبات والاختلافات في الأوضاع العزفية والمساحة الصوتية ، مما يتطلب توجيهًا كبيرًا من أستاذ المادة ومجهودًا وتدريبًا دقيقًا من الطالب.

2- ما التنوع الإيقاعي في مؤلفة " ذكرياتي" ؟ بعد تحليل عينة البحث وجد الباحث تدرجًا في الصعوبات التكنيكية في العزف على آلة العود حيث تتسم المؤلفة باحتوائها على الميزان البسيط وعلى الوحدات الإيقاعية البسيطة والإيقاعات المركبة.

3- ما التمارين المستنبطة لتعليم عزف مؤلفة " ذكرياتي" على آلة العود؟ استطاع الباحث بعد تحليل عينة البحث " مؤلفة " ذكرياتي" ، واستلهام بعض التمارين التي يتدرب عليها الطالب قبل القيام بعزف المؤلفة ، واتسمت التمارين بالتدريب على نفس المقام والميزان والتتابع اللحني صعودًا أو هبوطًا مع التنوع في استخدام التحول النغمي والإيقاعي والتنوع في أوضاع العزف بالإضافة على التدريب على التقسيم الحر مع الالتزام بالمقام الأساسي للمؤلفة.

التوصيات المقترحة:

يقترح الباحث ويوصي بالتالي:

1- على القائمين بوضع مناهج آلة العود بكليات التربية النوعية إدراج التمارين التكنيكية المختلفة بعد تصنيفها وحسب درجة الصعوبات التكنيكية لها قبل التدريب على عزف مؤلفة " ذكرياتي".

2- الاهتمام باستلهام تدريبات تكنيكية متدرجة الصعوبة لقوالب آلية مختلفة من قبل أساتذة آلة العود لتزويد المكتبات الموسيقية بالكليات المتخصصة بها.

3- على الباحثين عمل أبحاث للقوالب الآلية المختلفة لملحنين آخرين للاستفادة منها في تطوير أساليب العزف على آلة العود.

قائمة المراجع:

أولاً: الدراسات

1- أمل محمد توفيق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، 2005م.

2- إيمان محمد انور حمدي: رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للموسيقي العربية ، أكاديمية الفنون ، 1996م.

3- أيمن إبراهيم عبد المجيد: رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، 2006م.

4- عاطف عبد الحميد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995م.

5- عمرو حسن حسني محمد جاهين : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 2009م.

6- مخلص محمود عبد الحميد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995م.

7- ممدوح عبده عبد الموجود الجبالي: رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، 2003م.

8- مها عبد الهادي صبحي: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995م.

ثانيا: الكتب والمراجع

1- المتقن: القاموس العربي المصور، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان.

2- المجلة الموسيقية: دار الأهرام للتوزيع ، السنة الخامسة.

3- جريدة البيان: الأمارات العربية المتحدة ، 2005م.

4- سليم الحلو: تاريخ الموسيقى الشرقية ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، 1974م.

5- عبد المنعم عرفة: تاريخ أعلام الموسيقية العربية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

6- مجلة الموسيقى العربية: المجمع العربي للموسيقى، جامعة الدول العربية ، 2012م.

7- عبد المنعم خليل: الموسوعة الموسيقية المختصرة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1992م.

8- محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح ، الهيئة المصرية العام للكتاب ، القاهرة.

9- محمود كامل: محمد القصبجي حياته وأعماله ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971م.

10-معجم الموسيقا: مجمع اللغة العربية ، مركز الحاسب الآلى ، القاهرة ، 2000م.
11- نبيل شوره: دليل الموسيقى العربية ، القاهرة ، دار علاء الدين للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، 1988م.

ثالثاً: مراجع شبكة الانترنت

1- https://www.alaraby.co.uk
2- https://www.amar-foundation.org/qasabgi-article/?lang=ar

ملخص البحث

""الاستفادة من التنوع النغمي والإيقاعي من

مؤلفة " ذكرياتي " لاستلهام تدريبات للعزف على آلة العود"

يرى الباحث أن مؤلفة " ذكرياتي" تتميز بالتنوع النغمي والإيقاعي حيث استطاع محمد القصبجي بوضع بصمة خاصة في تأليف مؤلفة " ذكرياتي" مما ساهم في إدراجها ضمن مناهج ومقررات كل الكليات والمعاهد المتخصصة ضمن منهج آلة العود ، حيث قام الباحث بتحليل المؤلفة واستلهام تمارين قد تُسهم في رفع مستوى الأداء بالعزف على آلة العود.

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على التنوع النغمي والإيقاعي لمؤلفة " ذكرياتي".

2- استلهام تمارين من مؤلفة " ذكرياتي" لتعليم العزف على آلة العود.

أولا: الإطار النظري ويشمل:

المبحث الأول: يستعرض الباحث بعض التعريفات المختصرة للموسيقى الآلية.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن مقومات نجاح محمد القصبجي الفنية.

ثانياً: الإطار التحليلي ويشمل :

المبحث الأول: الإطار التحليلي.

المبحث الثاني: نتائج وتوصيات البحث.

Research Summary

“Take advantage of tonal and rhythmic diversity from A piece of my memories to inspire exercises for playing the Oud

The researcher believes that the piece of My Memories is characterized by its tonal and rhythmic diversity, as Muhammad al-Qasabji was able to put a special imprint in composing my memories piece, which contributed to its inclusion in the curricula and decisions of all colleges and institutes within the curriculum of the Oud instrument, where the researcher tried to analyze the piece and inspire exercises that may contribute to raising the level of performance by playing the al Oud music instrument.

The research aims to:

1- Learn about the tonal and rhythmic diversity of my memories piece.

2- Drawing inspiration from exercises from the "My Memory" piece to teach to play the Oud.

Community verified

First: The theoretical framework includes The first topic: The researcher reviews some brief definitions of instrumental music. The second topic: A brief overview of the technical success elements of Muhammad al-Qasabji.

Second: the analytical framework that includes

The first topic: the analytical framework.

The second topic: the results and recommendations of the research.